من بريــد الرائـد

زيارة ملكة بريطانيا لمنطقة الخليج

إنّ الذي يتابع زيارة الملكة اليزابث –ملكة بريطانيا– لمنطقة الخليج يندهش كثيراً لما حدث ولقد كــان ســبب انزعاجي لما حدث هو قيمة الهدايا التي قدمت للملكة من ناحية ونوعية الهدايا من ناحية أخرى

أما عن قيمة الهدايا : فلقد عادت ملكة بريطانيا من زيارتها لمنطقة الخليج بعدد من الهدايا بلغــت قيمتــها كمــا نشرت الصحف المحلية في بعض بلاد الخليج ما قيمته (مائة مليون دولار) هذا بخلاف الاتفاقات الاقتصادية التي تجعل المنطقة تابعة لبريطانيا اقتصادياً وسياسيا ..

وأما عن نوعية الهدايا فلقد كانت في صورة تماثيل من الذهب والفضة والأحجار الكريمة ..

ولقد لفت نظري بعض الأحداث أسجلها فيما يأتي :

1– افتتح حاكم قطر مع ملكة بريطانيا بمناسبة زيارتها لقطر مدرسة يتم التدريس فيها باللغة الإنكليزية قدمها أمير قطر هدية بمناسبة زيارة الملكة وهذه المدرسة التبشيرية التي ستزاول التبشير لأبناء المسلمين قد تكلفت مليــوني جنيــه إسترليني دفعت من أموال المسلمين وقدمت للنصارى هدية ، وإن لهذا الحدث دلالة كبيرة

2– افتتح أمير البحرين أول سباق للخيل يشمل منطقة الخليج بأسرها ، حضرت الملكة مع الأمــير الافتتــاح في عربة خاصة للسباق يمتلكها أمير البحرين ، كما وزعت الهدايا الشخصية ممثلة في تماثيل للخيل من العاج المرصــع ، ولهذا الحدث أيضاً دلالته الكبيرة

3– تعلق إحدى الصحف البريطانية على الطريقة التي قدمت بها الهدايا ونوعيتها فتقول : (كلما تسلمت الملكــة هدية من أمراء النفط الذين تسابقوا في قيمة ونوعية الهدايا ، تقف –الملكة– مندهشة ومستغربة وتتساءل هــل هــذه الهدية لي ؟!) ..

إنني أقول لأمراء ومشايخ بلاد الخليج : أن الله تعالى لم يستعملكم على هذه البلاد لتظلموا وتستغلوا وتــصرفوا الأموال كما تشاؤون .

فأما أن تحكم البلاد بالإسلام وتنفق ثروات البلاد للنهوض بأبناء المسلمين إلى المستوى الذي أراده الله عزَّ وجــلَّ للأمة الإسلاميّة فتتحقق لها العزة والكرامة وتعود إليها السيادة ، وإما أن تحكم البلاد –كما هو الحال اليوم– فتكون

المصلحة في النهاية لأعداء الإسلام والمسلمين ويبقى السواد الأعظم من أبناء الشعب يفتك بهم الجوع ويعوقهم الجهل والتأخر ، أما الأمراء والشيوخ فمهما تمتعوا بمظاهر الدنيا الزائفة الزائلة فسيسألون يوماً من الأيام عمّا يتصرفون فيــه من إمكانات المسلمين وقد يأتي حساب الله تعالى في الدنيا –وليس ما وقع لشاه إيران ببعيد فهو يمتلك القصور المنيفة في عديد من البلاد وهذه البلاد نفسها لا تستقبله ليعيش فيها –ولكن حساب الآخرة أعظم وأشد إلاّ لمن تاب وآمن وعمل عملاً صالحا .

م. م

حرية الرأي والتعبير عن رأي الإسلام

إنّ حرية الرأي والتعبير في جمهورية مصر العربية (دولة العلم والإيمان) مصادرة بمختلف الأساليب . ولعل السؤال الذي يذكر هنا : لماذا يراد لأبناء مصر أن يعيشوا في بلدهم في ظلام الجهل محرومين من نور المعرفة والفهــم ومــن القدرة على الكلام والكتابة وإعلان الرأي والموقف الإسلاميّ الذي يرضاه الله تعالى ؟

هل يراد لأبناء مصر أن يكونوا صماً لا يسمعون بكماً لا يتكلمون وأن تعطل عقولهم عن الفهم والتفكير ؟

إن كانت الإجابة بنعم

فليعلم حكام مصر وأبناء مصر أن ذلك حال شر الدواب التي خلقها الله تعالى مصداق قوله : ﴿ **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ** ﴾ [الأنفال : 22]

ولعل ذلك يتطلب منا أن نلقي بعض الضوء على الدعوى المنكرة التي نادى بها رئيس الجمهورية (الرئيس المؤمن) بفصل الدين عن السياسة .

إنّ المرء لا يملك إلاّ أن يتذكر الحكمة القائلة (إنّ الناس مستعدون لتصديق كذبة سمعوها لألف مرة أكثــر مــن استعدادهم لتصديق حقيقة لم يسمعوها إلاّ مرة واحدة) ولكنه بالرغم من هذا فإن الحق يستطيع أن يشق طريقه بــين ركام الأضاليل ويستطيع أن يعلو ويظهر .

إنّ السبب الكامن وراء كل تزييف للحقيقة هو أن جميع الأبواب والمسالك والطرق تسد في وجه جميــع الآراء ، وتكمم جميع الأفواه ، ولا يبقى سوى رأي واحد يسمح له بالوجود حيث تفتح أمامه جميع الأبواب وتسخر له جميع الأبواق ، ويظل هذا الرأي يتردد لفترات حتى يترسخ في الأذهان كحقيقة لا سبيل إلى نقاشها ..

ولقد رفعت شعارات عديدة كان أولها في زمن رئيس مصر الحالي (دولة العلم والإيمان) وآخر ما قاله هو يوم 28 فبراير سنة 1979م (لا دخل للدين في السياسة)

إننا نؤمن يقيناً أن الحق ينتصر في كل صراع مع الباطل ، فالحق يستمد القوة من طبيعة الحقيقة التي يتصف بهـــا ومن طبيعة الوضوح الذي يلجم مخالفيه ويفحم معارضيه

فهل آن أن يفهم هذه الحقيقة وأن يؤمن بها الحكام والشعوب ؟

طالب مصري